بغداد تطالب بـ «تحقيق دولي» في إعدام 40 عراقياً في السعودية

«العراقية»: قانون «مجلس السياسات» يساوي بـ «القيمة الاعتبارية» بين المالكي وعلاوي

بدا أمس أن أزمة تلوح في الأفق بين بغداد والرياض، على خلفية إعدام السلطات السعودية لـ40 عراقياً، عبر قطع الرأس في ساحة عامة قبل أيام.

وفد من «التيار الصدري» يوزع صوراً للسيدة العذراء خلال زيارته عائلات مسيحية في بغداد أمس (رويترز)

أثارت قضية إعدام 40 عراقياً عن طريق قطع الرأس في ساحة عامة في المملكة العربية السعودية غضب الأوساط الرسمية والشعبية في العراق، إذ دان وزير حقوق الإنسان محمد شياع السوداني الأمر، معتبراً أنه جرى "من خلال توجيه تهم باطلة تفتقد ضمانات المحاكم العادلة ولا تشكل خطورة على المجتمع".

وقال السوداني في تصريح أمس الأول، إن "العراق يدين عملية إعدام المواطنين العراقيين، وسيقوم بالتحرك على الأوساط الدولية في الأمم المتحدة للوقوف على أسباب هذه المحاكم والطريقة التي جرت فيها، والتي استبعدت فيها حضور جهات عراقية رسمية وعوائل المتهمين، وهو حق قانوني تؤكده الأنظمة والقوانين والأعراف الدولية".

وأشار وزير حقوق الإنسان إلى أن "الجانب السعودي تجاوز بتلك الطريقة غير الموضوعية حقوق العراق في معرفة التهم الموجهة إلى مواطنيه، خاصة أنه تعاون مع السلطات السعودية لإعادة عدد كبير من السعوديين المتهمين بجرائم الإرهاب والدخول غير القانوني والشرعي للأراضي العراقية تعبيراً عن حسن النية وفتح صفحة جديدة من التعاون الثنائي المشترك في الجوانب الأمنية وتبادل المعتقلين".

وأكد السوداني أن "العراق يدين ويستنكر القرار السعودي بإعدام مواطنيه ويتضامن مع عوائلهم من أجل الوقوف على التهم الموجه إليهم التي غالبا ما يكون لها أي خطورة على المجتمع".

وكانت وزيرة حقوق الإنسان المنتهية ولايتها نيرمين عثمان، المنتمية إلى "التحالف الكردستاني"، دعت في وقت سابق أمس، إلى فتح تحقيق دولي للوقوف على خلفيات هذه القضية، متهمة السلطات السعودية بـ"قتل عشرات العراقيين من دون إجراء محاكمات عادلة". وطالبت عثمان في بيان، المجتمع الدولي بـ"التدخل والوقوف على ملفات مئات المعتقلين العراقيين المحتجزين في السجون السعودية"، متهمة إياها بـ"عدم الالتزام بالمعايير التي حددها الإسلام في محاكمة المتهمين الأربعين".

إلى ذلك، استنكر مجلس محافظة كربلاء أمس، عملية الإعدام السعودية، والتي اعتبر أنها نفذت "من دون وجه حق"، "عبر قطع رؤوسهم بواسطة السيف في إحدى الساحات العامة".

وقالت رئيسة لجنة حقوق الإنسان في مجلس المحافظة بشرى حسن عاشور، إن "العراقيين المعتقلين لدى السلطات السعودية لم يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم لعدم توكيل محامين للمرافعة عنهم".

واتهمت عاشور السلطات السعودية بـ"عدم الالتزام بالمعايير الشرعية والأخلاقية التي حددها الإسلام في محاكمة ومعاقبة المتهمين والمدانين"، مشيرة الى أن "المعتقلين لم يتمكنوا من رؤية ذويهم وأقربائهم قبل تنفيذ حكم الإعدام الصادر بحقهم".

وطالبت الحكومة العراقية بـ"السعي إلى فتح تحقيق دولي بشأن هذه القضية"، داعية منظمة العفو الدولية إلى "العمل على توفير محاكمات عادلة للمعتقلين العراقيين الآخرين المحتجزين في السعودية". في السياق، طالب عضو مجلس محافظة كربلاء طارق الخيكاني، الحكومة العراقية بـ"التحرك السريع" للتحقيق في هذه القضية التي اعتبرها "دولية"، مشيراً إلى أنها "دليل على الاستهتار بالدم العراقي، خصوصاً أن التهم الموجهة إلى المعتقلين لا تستحق إنزال عقوبة الإعدام بهم".

حسم الوزارات

المالكي يعتزم استكمال الوزارات الأمنية بحلول نهاية الأسبوع المقبل

أفاد مصدر في مجلس الوزراء العراقي أمس، بأن رئيس الوزراء نوري المالكي حدد نهاية الأسبوع المقبل موعداً لحسم أسماء المرشحين لشغل الحقائب الأمنية.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن المالكي "يريد الإسراع في تقديم مرشحيه للوزارات الأمنية والوزارات التي تم شغلها بالوكالة"، موضحاً أن رئيس الحكومة "يريد شخصيات ذات كفاءة تتمتع بالخبرة وقدر كبير من الاستقلالية، لأنه لا يريد تكرار ما حدث مؤخراً".

في غضون ذلك، قال مستشار قائمة "العراقية" برئاسة رئيس الوزراء الأسبق أياد علاوي، هاني عاشور، في بيان أمس، إن القائمة "أنجزت قانون المجلس الوطني للسياسات العليا من جميع جوانبه، بعد حسم الخلافات مع التحالف الوطني بخصوص بعض فقرات القانون"، مبيناً أن "المجلس سيكون مستقلاً في عمله ليتمكن من تنفيذ مهامه بسهولة".

وأشار عاشور إلى أن "العراقية ستقدم القانون لمجلس النواب للتصويت عليه في جلسته المقبلة التي ستعقد في العاشر من يناير المقبل"، مشيراً إلى أن "رئيس المجلس أياد علاوي سيبدأ بتشكيل المجلس بعد التصويت عليه". وأوضح أن "العراقية باشرت بوضع النظام الداخلي للمجلس ليبدأ بممارسة مهامه مطلع فبراير المقبل"، لافتا إلى أن "العراقية اتفقت على أن يتمتع رئيس المجلس بذات القيمة الاعتبارية التي يحظى بها رئيس الوزراء نوري المالكي". وذكر مستشار "العراقية" أن علاوي "سيكون له صلاحية اختيار من ينوب عنه في حال غيابه كما جاء في مسودة مشروع قانون المجلس"، مستبعداً أن "يكون لرئيس المجلس الوطني عدد من النواب".

قتلى وجرحى

قتل ستة من رجال الشرطة العراقية أحدهم ضابط برتبة مقدم، في هجوم انتحاري مزدوج بأحزمة ناسفة استهدف أمس، مقراً للشرطة في مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى.

وكان المقدم الذي يدعى شامل أحمد عكله، تولى قيادة عملية لملاحقة عناصر في تنظيم "القاعدة" في غرب الموصل الأسبوع الماضي، قتل خلالها أحد قادة "دولة العراق الإسلامية".

(بغداد - أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

سلة أخبار

طرد مشبوه في السفارة الأميركية في الفاتيكان

عثرت الشرطة الإيطالية أمس، على طرد مشبوه في السفارة الأميركية في الفاتيكان، قبل أن تعلن في وقت لاحق أنه لم يكن مفخخاً. وصرح ضابط في الشرطة بأن "الإنذار كان كاذباً، والطرد كان يحتوي فقط على وثائق دبلوماسية". وكان فريق لتفكيك القنابل توجه إلى موقع السفارة في أعقاب أنباء عن العثور على طرد مشبوه.
(روما - أ ف ب)

بوتين يشيد بمعاهدة «ستارت 2»

أشاد رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين بالمعاهدة الجديدة للحد من الأسلحة النووية (ستارت 2) مع الولايات المتحدة، في أول تصريح يدلي به بشأن المعاهدة منذ تصديق مجلس الشيوخ الأميركي عليها الأسبوع الماضي. وقال بوتين إن المعاهدة التي لم يصدق عليها البرلمان الروسي بعد، ستؤثر على الأمن الدولي، وإنها "مهمة" لمبادرات روسيا الاجتماعية والاقتصادية.
(موسكو - رويترز)

أفغانستان: مقتل جنديين في هجوم انتحاري

أعلنت وزارة الداخلية الأفغانية أمس، أن جنديين قتلا وجرح آخر في هجوم انتحاري في مدينة برمال جنوب شرق البلاد قرب الحدود الباكستانية. والهجمات الانتحارية مع القنابل اليدوية الصنع التي تزرع على حافة الطرق، من بين الأسلحة الرئيسية التي يستخدمها عناصر حركة "طالبان" ضد الجيش والشرطة الأفغانيين وضد القوات الأميركية و"حلف شمال الأطلسي".
(كابول - أ ف ب)

تحطم طائرة شحن روسية

تحطمت طائرة شحن عسكرية روسية ضخمة من طراز "انتونوف-22" خلال تدريب في وسط روسيا. ويعتقد أن أفراد طاقمها وعددهم 12 شخصاً قد قتلوا. وكانت الطائرة في طريقها من فورونيزه إلى تفير في وسط روسيا عندما اختفت من شاشات الرادار في وقت متأخر من مساء أمس الأول. وعثر على حطامها مبعثراً في وقت مبكر من صباح أمس، على مسافة نحو مئة كيلومتر جنوبي تولا.
(موسكو - رويترز)

الدنمارك تعتقل شبكة «إرهابية»

أعلنت وكالة الاستخبارات الدنماركية أمس، أنها تمكنت، بالتعاون مع الاستخبارات السويدية، من إلقاء القبض على 5 أشخاص كانوا يخططون لشنّ هجوم إرهابي يستهدف صحيفة "يولاندس بوستن" الدنماركية التي نشرت صوراً مسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وذكرت الوكالة أن رجالها ألقوا القبض على 4 أشخاص في ضواحي العاصمة كوبنهاغن، بينهم 3 أشخاص من السويد، بينما أفيد أن الأربعة من أصول شرق أوسطية أو إفريقية شمالية. وقالت الوكالة إنه كان من المخطط شنّ الهجوم "في الأيام المقبلة".
(كوبنهاغن - يو بي آي)

الحريري إلى الرياض بعد لقائه العاهل السعودي في نيويورك

وزير الخارجية يستدعي سفيرة بريطانيا لسؤالها عن تصريحات بشأن «اندلاع العنف»

قوارب تابعة للدفاع المدني اللبناني تشارك في البحث عن 3 صيادين فقدوا قبالة ساحل منطقة العريضة على الحدود الشمالية أمس (دالاتي ونهرا)

في ظل تواصل الحديث عن قرب توصل المساعي السعودية - السورية إلى حلّ للأزمة السياسية التي يعيشها لبنان قبيل موعد صدور القرار الظني في جريمة اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، عاد رئيس الحكومة سعد الحريري أمس، الى بيروت من نيويورك لساعات أجرى خلالها اتصالاً مع الرئيس ميشال سليمان قبل أن يغادر هذه المرة إلى الرياض.

والتقى الحريري في نيويورك العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي يقضي فترة نقاهة بعد خضوعه لعملية جراحية في وقت سابق من الشهر الجاري.

إلى ذلك، أكد الرئيس الأعلى لحزب "الكتائب اللبنانية" رئيس الجمهورية الأسبق أمين الجميل أمس، أنّ "كل المبادرات التي يتداول بها أكانت لبنانية عربية أو دولية إذا لم تأخذ في الاعتبار معرفة الحقيقة كاملة حول اغتيال بعض القادة اللبنانيين فلن تجدي نفعاً"، معتبراً أن "إقفال ملف الاغتيالات على زغل يبقي الجرح اللبناني مفتوحاً والشك والمشكل قائمان".

وكان الجميل استقبل أمس، سفير روسيا الكسندر زاسبيكين وتم خلال اللقاء بحث تطورات الأوضاع السياسية في لبنان والمنطقة.

وقال زاسبيكين بعد اللقاء رداً على سؤال: "بحثنا في موضوع المحكمة الدولية وموقف روسيا منها كان ولا يزال نفسه، ونعتبر هذه المحكمة آلية للشرعية الدولية وأسست كنتيجة لقرارات الأمم المتحدة بالاتفاق مع لبنان، فلذلك نؤيد إكمال عملها".

في سياق آخر، كشف وزير الخارجية والمغتربين علي الشامي عن استدعائه السفيرة البريطانية في لبنان فرانسيس ماري غاي، وسؤالها عن "خلفية تصريحات وزير الخارجية البريطاني ويليام هيغ عن احتمال اندلاع أعمال عنف في لبنان، وتوقع مشاكل أمنية في لبنان مع بداية العام المقبل". وأوضح الشامي أن غاي أبلغته أنّ "تصريحات هيغ غير مبنية على معلومات سرية ولا تعبر عن موقف بريطانيا الرسمي، وهي صدرت بناءً على تحليلات شخصية لوزير الخارجية".

«ديلي تلغراف»: بريطانيا تضع خططاً لإجلاء رعاياها من الخليج في حال نشوب حرب مع إيران

كشفت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية أمس أن القوات المسلحة البريطانية تعكف حالياً على وضع خطط لإجلاء مئات الآلاف من السكان والسياح البريطانيين من دبي وغيرها من المدن الخليجية، في حال نشوب حرب مع ايران.

وقالت الصحيفة إن الحكومة الائتلافية البريطانية برئاسة ديفيد كاميرون أمرت بإجراء مراجعة فورية للتخطيط العسكري البريطاني في منطقة الخليج بعد تسلمها السلطة في مايو الماضي، ووضعت مقترحات جديدة لـ"تنسيق النشاط العسكري في المنطقة مع الحلفاء المحليين المعادين لايران، وخاصة دولة الامارات العربية المتحدة"، وأضافت أن "أكثر من 100 ألف بريطاني يقيمون في الامارات العربية المتحدة وحدها، بينما يزور دبي مليون سائح بريطاني كل عام".

وتخشى الحكومة الائتلافية من تعرضهم للخطر إذا ما ردت ايران على أي هجمات عسكرية تستهدف مواقعها النووية بشن هجمات صاروخية على المصالح الغربية في منطقة الخليج.

وذكرت "ديلي تلغراف" أن سفن البحرية الملكية البريطانية تسيّر مع نظيرتيها الأميركية والفرنسية دوريات منتظمة في الخليج، بينما هددت ايران أيضاً بزرع ألغام في مضيق هرمز الاستراتيجي مع استعداد المنطقة لاحتمال نشوب حرب.

واشارت إلى أن ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد كان واحداً من الزعماء العرب في المنطقة الذين كشفت وثائق "ويكيليكس" أنهم يضغطون من أجل اتخاذ اجراءات أشد صرامة حيال ايران بعد فرض الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات شديدها ضدها.

وقالت الصحيفة نقلاً عن دبلوماسيين إن ولي عهد أبوظبي "كان أيضاً المحرّك الرئيسي، إلى جانب وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ وراء مطالب تحسين العلاقات العسكرية البريطانية التقليدية مع الإمارات، واثار شخصياً مسألة سلامة الرعايا الأجانب الذين يشكلون 70 في المئة من سكانها البالغ عددهم 4.5 ملايين نسمة"، وأضافت أن "خطة جديدة للتعاون العسكري لاتزال شروطها الكاملة طي السرية، سيتم التوقيع عليها في النصف الأول من عام 2011 بين بريطانيا والامارات خلال زيارة يقوم بها رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون لأبوظبي، واعتبرتها حكومته أولوية واستثنتها من تخفيض نفقات الدفاع، ومن المتوقع أن تشمل أيضاً عرضاً من بريطانياً للمساعدة في الحفاظ على البنية التحتية الحيوية للامارات مثل محطات الكهرباء وتحلية المياه في حال نشوب حرب".

وأشارت الصحيفة الى أن "مقترحات أخرى يجري اعدادها لتنظيم عملية اجلاء المدنيين عبر الحدود إلى سلطنة عمان وغيرها من البلدان المجاورة غير المستهدفة من قبل ايران، مع احتمال ارسال سفن سياحية إلى خليج عدن مع سفن حربية لنقل المدنيين البريطانيين من امارة الفجيرة اعتماداً على تقييم سلامة الرحلات المدنية، وفتح مطارات اضافية إلى جانب الشبكة الواسعة من المطارات الدولية في المنطقة".

وذكرت "ديلي تلغراف" أن "الدبلوماسيين البريطانيين يحرصون على تأكيد أن هناك حاجة بالنسبة إلى السفارات البريطانية في جميع أنحاء العالم لوضع خطط طوارئ للمواطنين البريطانيين الذين يواجهون جميع أشكال الكوارث والطوارئ".

(لندن - يو بي آي)

إسرائيل: «نووي» إيران مُني بانتكاسات لكن ثلاث سنوات تفصلها عن «القنبلة»

• طهران ترفض تشبيه أبوالغيط برنامجها ببرنامج تل أبيب • خاتمي: القيود ستزداد في إيران

تحرص إسرائيل على تكرار التحذير من إمكان حصول إيران على قنبلة نووية، على الرغم من أنها ترى أن برنامج طهران النووي أصيب بـ"انتكاسات" في الفترة الأخيرة.

حذر نائب رئيس الحكومة الإسرائيلية موشي يعالون الولايات المتحدة وحلفاءها من أن إيران لا يفصلها سوى ثلاث سنوات عن تطوير قنبلة نووية، معتبراً في الوقت ذاته أن برنامجها النووي مني بانتكاسة نتيجة صعوبات فنية وعقوبات، بينما رفضت طهران تصريحات لوزير الخارجية المصري أحمد أبوالغيط شبه فيها برنامجها النووي بالبرنامج الإسرائيلي.

وجدّد يعالون في تصريحات أمس، تأكيد أن إيران مازالت أكبر مبعث قلق لحكومته، وعبّر عن أمله في أن ينجح التحرك الذي تقوده الولايات المتحدة لوقف البرنامج النووي الإيراني.

وقال في هذا الإطار: "أعتقد أن هذه الجهود ستزيد وستشمل مجالات تتجاوز نطاق العقوبات لإقناع النظام الإيراني بأنه لابد أن يختار بشكل فعال بين الاستمرار في السعي إلى امتلاك القدرات النووية أو البقاء". وتابع: "لا أعلم هل سيحدث في 2011 أو 2012 لكننا نتحدث في ما يتعلق بالسنوات الثلاث المقبلة". وأشار يعالون وهو رئيس سابق لأركان الجيش الإسرائيلي إلى أن خطة تخصيب اليورانيوم الخاصة بإيران منيت بانتكاسات، مضيفاً: "هذه الصعوبات تؤجل الجدول الزمني بالطبع. ومن ثم لا يمكننا الحديث عن نقطة اللاعودة. إيران تملك حالياً بالفعل القدرة على صنع قنبلة نووية بنفسها. أتمنى ألا تنجح على الإطلاق وأن تمنعها جهود العالم الخارجي في نهاية الأمر من الحصول على قدرة نووية".

تصريحات أبو الغيط

في غضون ذلك، رفض مسؤول في وزارة الخارجية الإيرانية أمس، مقارنة وزير الخارجية المصري البرنامج النووي الإيراني السلمي بالبرنامج "التسلحي" الإسرائيلي، مؤكداً أن بلده أول بلد قدم نظرية شرق أوسط متزوع الأسلحة النووية.

وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه: "على أبو الغيط أن يلتفت إلى أن الخطر الذي يهدد مصالح شعوب وحكومات دول المنطقة هو وجود أكثر من 200 رأس نووي صهيوني لا يخضع لإشراف دولي"، مضيفاً أن "إجراء مقارنة بين البرنامج النووي السلمي الإيراني والتسليحي الذي يعتمده الكيان الصهيوني يعتبر موقفاً غير منطقياً ولا يعتمد على الأصول".

على صعيد آخر، أعلن وزير الداخلية الإيراني مصطفى نجار أمس، اعتقال ثمانية متهمين على علاقة بالتفجير الذي وقع في مدينة شابهار في منتصف شهر ديسمبر الجاري، والذي أدى إلى سقوط 120 شخصا بين قتيل وجريح وتبنته مجموعة "جند الله".

خاتمي

اعتبر الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي أن "الانتخابات المقبلة في إيران ستشهد المزيد من القيود"، مؤكداً في الوقت نفسه أن "الشعب الإيراني سيشارك في العملية الانتخابية إن تمت بصورة عادلة".

خاتمي الذي كان يتحدث أمام مجموعة من النواب الإصلاحيين مشيراً بحسب ما نقل عنه موقع "رهبسز دوت نت"، إلى أن "الجميع سيشارك في التصويت إذا شعر الناس أنه سيُسمَح لمرشحيهم بالمشاركة، وإن تلاءمت النتائج مع الأصوات وإن تأكدوا من أن الانتخابات تمت بصورة عادلة"، قال: "إن توافرت هذه الشروط فسنقرر طريقة تصرفنا، لكن نظراً إلى الوضع الحالي، يبدو أن الأمور ستكون أكثر صعوبة في المستقبل وستكون القيود أكثر".

وكرر خاتمي مطالب المعارضة بـ"الإفراج عن جميع السجناء الذين ما زالوا محتجزين على خلفية التظاهرات".

(طهران، أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا، د ب أ، يو بي آي)

حبل مشنقة رمزي رفع خلال اعتصام لمعارضين إيرانيين احتجاجاً على الإعدامات أمام السفارة الإيرانية في بروكسل أمس (رويترز)